عدم المبالاة بها وقوله بعضكم بالرفع بدل من الواو
في تاتون　الا ان قالوا اي لم يكن لهم جواب الا
قول ذلك وظاهر الحصر انه لم يكن لهم جواب الا ذلك　استهزابه
مع انهم اجابوا في اية اخرى بقولهم اخرجوا آل لوط
وجمع بانهم قالوا هذا الجواب للوط اذ نصحهم وقول
اخرجوا آل لوط قالوه فيما بينهم حين تشاوروا في
جوابه او تكرر الجواب منهم بتكرر النصح منه　على
القوم المفسدين انما لم يقل على قومي مبالغة في نزول
العذاب عليهم وتبرا منهم لاستحقاقهم العذاب
فاستجاب الله دعاءه اشار بذلك الى ان قوله ولما جاءت
رسلنا مرتب على محذوف قدره بقوله فاستجاب الله دعاءه
فارسل ملائكة لاهلاك قومه فمروا على ابراهيم
فبشروه بالولد وباهلاك قوم لوط ولما كان في الاهلاك
اخلاء الارض من العباد قدم على ذلك بشارة ابراهيم
بانه يملا الارض من العباد الصالحين　وارسل قيل
ثلاثة احدهم جبريل وقيل ثلاثة عشر منهم جبريل
باسحاق ويعقوب بعده اي وبشروه بيعقوب بعد
اسحاق وباهلاك قوم لوط اي بشروه بامرين اقتصر
المفسر على احدهما هنا　اي قرية لوط وهي سذوم
قال ان فيها لوطا اي قال ابراهيم للملائكة ان
فيها لوطا ولم يظلم [illegible] وانما اجابهم بذلك لانه فهم من
قولهم

جر

قولهم انا اهلكوا [illegible] العموم فاجابوا بقولهم لننجينه
بالتخفيف والتشديد قراءتان سبعيتان　كانت
من الغابرين اي كانت في علم الله وحكمه الازلي من
الغابرين لانها كانت تدل القوم على اضياف لوط
فصارت واحدة منهم بسبب الدلالة والدال على الشر
كفاعله　ولما ان جاءت زيدت ان توكيدا وهو مطرد
سيء بهم اي جاءته المساءة والغم بسببهم مخافة
ان يقصدهم قومه بسوء لانهم كانوا مردا　ذرعا
تمييز محول عن الفاعل اي ضاق ذرعه بهم وقوله صدرا
تفسير لحاصل المعنى والا فالذرع معناه الطاقة والقوة
اي ضاق صدره بتدبير امره خوفا عليهم من قومه
الفاحشة　واهلك المراد بهم بنتاه وزوجته
المومنة　رجزا من السماء اي عذابا منها فقيل حجارة
وقيل نار وقيل خسف وعلى هذا الاخير فالمراد بقوله
من السماء ان الخسف بالامر من السما　بسبب
فسقهم اشار به الى انها مصدرية واشار اولا الى انها
موصولة　لقوم يعقلون متعلق بتركنا او باية
او مبينة وهو اظهر اي يتدبرون الايات تدبر ذوي
العقول والاية البينة اثار منازلهم الخربة وقيل هي
الحجارة التي اهلكوا بها ابقاها الله عز وجل حتى ادركتها
اوائل هذه الامة وقيل غير ذلك　والى مدين متعلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)